

وهو غلبته على قلب العبد وكان غلبه به وكلما كثر اليقين بالله تعالى وطمأنته وحسن ملاحظته  
العبد له والمبارك من افعال قلبه وعلى غيره من الخلق فان كانت معرفته به وحاله وعظمته  
وانفراد به في سلطانه منزهة وبالعقل عقلا من الاعمال كمن يرضى به بالعقل استدل  
العبد على عظمة الله تعالى وعلى انفراد به في افعاله ويحتمل ان يكون عقله على الله تعالى  
ونعمه ووعده وعبره وعبره ذلك ما حاطت به الا انبساط وان الله علمه بجميع نفعي  
هذا التنوير اليقين كان الايمان وغلبه احواله على القلب والعقل معي يدرك الانسان  
به عن الله تعالى فلا يخاف منه عليه وما ورد على لسان انبيائه عليه السلام من احكامه  
وتفصيل احكامه وجرامه **قال الامام رضي الله عنه** وقال الجليلي قد مشى رجال اليقين  
على الماء وماتوا بالعطش افضل منهم يقينا **قال المشاعر رضي الله عنه** وهذا يدعي ان الله لا يراه  
يقينه وقد يكون خوارق العادات قد يقوى يقين العبد بما خلقه الله عنده من غير  
سبب وقد يكون خوارق العادات من اذنه من اذنه بعض الناس يقينوا وقد يستوي الرجلان  
في يقينهم وفي كبري الله تعالى خوارق العادات لا حدهم لطفا له وعونا على امره لا يزداد به  
له وعلى الخلق مفوض هذا الكلام انه لا يربط من خوارق العادات وقوه اليقين ولا الامان  
ومات بالعطش من هو اقوى منهم يقينا **قال الامام رضي الله عنه** سمعت الشيخ اما عبد  
الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر بن محمد قال قال الربيع  
الخوارق لم تقت فلانما باليقين كانه سبحانه فقتلنا في ارضه فقتلنا في ارضه بل لا يزداد  
راحه ولا ينقصه فقال لي يا صديق اليقين الذي يقوى عظمته انما هو في الارض والارض لا تقدر  
على ان يوصلني الى مكة ولا يفلانها قال قلت له انما به في الطواف وهو يقول يا عباس  
سبحي ابا عباس نفس مودني كمدرا ولا تحي احد **قال الجليلي الصمد** **قال** ارفع لي يا شيخ انت  
بعد علاج لك الصفة من اليقين **قال المشاعر رضي الله عنه** وهذا يدل على ان من حج اليقين  
بمعان ربه وحرف عليه الطائفه اما باستغناهم عن الطعام والشراب او بانبيائه به في وقت  
حاجته اليقين ذلك من الانبياء صح له ان يدخل الصلح او سافر الى الاماكن البعيدة بل لا يزال  
وان كان السنه حمل الزاد في الاسفار ولا يدل ذلك على ضعف اليقين فان لا ينساع علم اسلام  
وافضل الامه من انبيائه رضي الله عنهم حملوا الزاد ولكنهم لم يسكنوا اليه وانما اعتمدوا على  
رهم فلما قال لاراهم بعد الفناء فاستأزوا لانا خيره ان الله تعالى يخصص من سافر في السفر لئلا  
لحقه يقينه وطمأنته به باي وجه نشا وله الامان في قلبه الطراف قال له يا شيخ انت بعد  
ذلك في الصفة يعني المرحوم بالله عز وجل لسفره لئلا **قال الامام رضي الله عنه** وسمعت يقول بعض  
مفسريه في قوله تعالى لا يمشي على الارض الا حذر يمشي يقول لا يمشي الا حذر يمشي

عنده بعد والرحمة مصيبة **قال المشاعر رضي الله عنه** ولا لا ان الله تعالى له عليه ولا يرى عنه  
انه قال عجبا للمؤمن والله لا يقوى اليه للمؤمن قضا الا كما نخر الله في سلك العبد الايمان وقوى  
يقين محسن صنع الله له عذرا بل لا يفرح الا بفرحة الله من التوابع وعذرا لفرحة الله اوليه  
ما يفرح به من انكار الحقوق وخير الحساب **قال الامام رضي الله عنه** وقال ابو بكر  
الوراق اليقين على بلائه اوجه يقين حبر ويقين دلاله ويقين مشاهد **قال المشاعر**  
رضي الله عنه وقد يمان ان سراهه يقين الحبر العاقل حاصل خبر الانبياء بما عاين من المشاهدة  
من الحجة والناز وغير ذلك من احوال يوم القيمة ويقين له لانه ملخص في الفكر والنظر  
المختبرات الذي دل على حرفة العالم وقد تم بحسنه كماله وكما وصفه عن جماعة  
مخبراته ويقين المشاهدة يقين العاقل الذي يختلفه الله تعالى في قلوب الانبياء والاولياء  
الذي يطلعهم به على اسرار ملكوته وبدا بعجلكه في محاوراته ونصرتهم في القبط  
والبسطة من الحضور والاعتناء والمراقبة وغير ذلك مما يطلعهم عليه من غريب الاعمال التي  
يخصم بها وكاشفهم بديابها ويحتمل ان يكون سراده باليقين والارواح على اليقين اليقين  
الحاصل عن الاعمال من الحبر ويكون سراده بالثاني غير اليقين لا يطلعهم من انفسهم على الدليل  
بوضوح الدليل وسعه هذا الاعيان يقين اليقين ويحتمل ان يكون له ثلاث حقايق اليقين يكون  
الحق ينشئه في قلوبهم بلا سبب ولعلبته على قلوبهم ونسوت العلمه العلية الحقيقية  
كما تقدم وقد ورد في كتاب العزيم على اليقين وغير اليقين وحق اليقين فغايب اليقين  
علم اليقين فاما صفات الاعمال اليقين وكانتم لترونها غير اليقين **قال** في موضع اخر هذا هو حق  
اليقين **قال الامام رضي الله عنه** وقال ابو نويرات رآته علاما في البادية مشى لئلا يزداد ثقلا  
لم يكن معه يقين فقدمه هلالا ثقلا بالاعمال في مثل هذا الموضع بل لا يزداد ثقلا في  
راسه هل ترى غير الله فقلت ان اذهب حيث نبيت **قال المشاعر رضي الله عنه** وهذا  
الما اشار اليه والعتظة بقوله هل ترى في السموات والارض من كان غير الله فمعه منه انه  
قوى اليقين بان ما لا الملك هو الذي يدبره ويحفظه والعبد من جمل ملكه فلما فهم  
منه هذه القصة قال له اذهب حيث نبيت هكذا ينبغي ان يكون العبد متى وجد في نفسه  
قوة اجراها الله عليه وطفاه من به عليه به في كثير من افعاله تجري على عاداته مع الله فلا  
يكون مغرورا ولا يخائلا ولا سيما اذا قوي يقينه بطلف ربه به وحسن عاداته به  
مخلاف من دخل على الخبيثه يقينه ضحيف فلا يفرح به **قال** انتم ومنفسه فانه خطي  
وان سلم وتكلمتم ان الله تعالى على العبد بالصبر عن الطعام وهو من بعض الاماكن ولا يصف  
وهو يصف في اشغاله فلا يتغير عليه شيء من اسباب دينه فهدا اذا سافر الاماكن التي  
عزوه الله الصبر لها واكثر منها لا يكون مغرورا ولا اذا اعادته فلا يخترق له وانقل من عزايده

سلك  
يقين